ما اكفره دعاء على اسم الجنس وهو عموم يراد به الانسان الكافر ومعنى قتل اي هو اهل ان يدعى عليه بهذا وقال مجاهد قتل معناه لعن وهذا تحكم ت ليس بتحكم وقد تقدم نحوه عن غير واحد .

وقوله تعالى ما اكفره يحتمل معنى التعجب ويحتمل الاستفهام توبيخا وقيل الآية نزلت في عتبة بن ابي لهب وذلك انه غاضب اباه فاتى النبي ص - فأسلم ثم ان اباه استصلحه واعطاه مالا وجهزه الى الشام فبعث عتبة الى النبي ص - وقال انى كافر برب النجم اذا هوى فدعا عليه النبي ص - وقال اللهم ابعث عليه كلبك حتى ياكله ثم ان عتبة خرج في سفرة فجاء الاسد فاكله من بين الرفقة .

وقوله تعالى من اي شيء خلقه استفهام على معنى التقرير على تفاهة الشيء الذي خلق الانسان منه فقدره اي جعله بقدر وحد معلوم ثم السبيل يسره قال ابن عباس وغيره هي سبيل الخروج من بطن امه وقال الحسن ما معناه ان السبيل هي سبيل النظر المؤدى الى الايمان .

وقوله فاقبره معناه امر ان يجعل له قبر وفي ذلك تكريم له ليلا يطرح كسائر الحيوان .

وقوله تعالى ثم اذا شاء يريد اذا بلغ الوقت الذي قد شاءه وهو يوم القيامة وانشره معناه احياه .

وقوله تعالى كلا لما يقض اي لم يقض ما امره ثم امر ا تعالى الانسان بالعبرة والنظر الى طعامه والدليل فيه وكيف يسره له بهذه الوسائط والحب جمع حبة بفتح الحاء وهو كل ما يتخذه الناس ويربونه والحبة بكسر الحاء كل ما ينبت من البزور لا يحفل به ولا هو بمتخذ والقضب قيل هي الفصفصة وهذا عندي ضعيف لان الفصفصة للبهائم وهي داخلة في الاب والذي اقول به ان القضب هنا هو كل ما يقضب لياكله ابن ءادم غضا من النبات كالبقول والهليون ونحوه فإنه من المطعوم جزء عظيم ولا ذكر له في الآية الا في هذه اللفظة والحديقة الشجر الذي قد احدق بجدار ونحوه والغلب الغلاظ الناعمة والاب